

الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت

د. حسن عبداللطيف

- دكتوراة في علم النفس الإرشادي من جامعة أنديانا - الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٢م.
- مدرس بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة الكويت.

الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت

ملخص :

يعد رضا الطلاب عن الحياة الجامعية مؤشرا مهما على التوافق الأكاديمي والاجتماعي للطلاب. وقد قام الباحث بإعداد الصيغة العربية للمقياس الوصفي للكلية، والذي يقيس مدى رضا الطلاب عن ثمانية جوانب من الحياة الجامعية وهي: الأساتذة والوالدان ونفسك والطلاب الآخرون والمواد الدراسية والحالة المالية وإداريو الجامعة والأنشطة غير الدراسية. وقد طبق المقياس على عينة مكونة من ٤٢٨ طالبا وطالبة من طلاب جامعة الكويت، منهم ١٦٤ من الذكور و٢٦٤ من الإناث. وقد دلت النتائج على أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من ثبات وصدق. كما كشف تطبيق المقياس عن ارتفاع مستوى الرضا عند الإناث مقارنة بالذكور على خمسة مقاييس فرعية. أما فيما يتعلق بسنوات الدراسة فقد كان طلاب السنة الرابعة ويليهم طلاب السنة الثالثة أكثر ارتفاعا في مستوى الرضا مقارنة بطلاب السنتين الأولى والثانية. وقد قدمت تفسيرات لهذه النتائج.

مقدمة :

يمثل الرضا النفسي عند الأفراد عاملا أساسيا في توافقتهم وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة، وعلى ذلك فإن انخفاض مستوى الرضا يدل على عدم التوافق النفسي والتأزم عند مواجهة ضغوط الحياة. وتشكل الحياة الجامعية بجوانبها المتعددة من أكاديمية واجتماعية وإدارية ومالية مصادر شتى للضغوط والمواقف التي قد يتعرض لها الطلاب في أثناء دراستهم الجامعية، وعلى ذلك فإنه من المتوقع أن يكون هناك تباين بين الطلاب في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية، الأمر الذي يكون له أكبر الأثر في مدى توافقتهم ونجاحهم الأكاديمي والاجتماعي من عدمه. وبناء على ذلك فقد بات من الضروري دراسة عامل الرضا لدى طلاب الجامعة في البيئة العربية (الكويتية). وقد يرجع السبب في عدم وجود دراسات من هذا النوع، إلى عدم توافر أدوات القياس المقننة على البيئة الكويتية، ومن ثم فقد هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد الصيغة

العربية من المقياس الوصفي للكلية الذي وضعه «ريد وآخرون» (Reed, et al., 1984). ويتضمن ذلك التحليل العاملي، وتحديد المعالم السيكمومترية، والقيام بدراسة تطبيقية على الصيغة العربية للمقياس.

ويهتم المختصون في مجال علم النفس بدراسة العوامل التي تساعد على زيادة التوافق النفسي لدى طلاب الكليات والجامعات، وبالتالي معرفة العوامل المؤدية للشعور بالرضا عن الحياة الجامعية. والواقع أن العوامل التي تؤثر على مستوى الرضا النفسي للطلاب كثيرة، وقد قام عدد كبير من الباحثين بدراسات وافية بغرض تحديد هذه العوامل، حيث يفترض أنها ترتبط بالرضا النفسي عن الحياة الجامعية عند الطلاب، وبالتالي التكيف والنجاح الأكاديمي، ومن أهم تلك الدراسات نذكر على سبيل المثال الدراسة التي قام بها «أسبنول وتيلر» (Aspinwall & Taylor, 1992) فقد قاما بدراسة التفاؤل والضبط النفسي وتقدير الذات كمنبئات بالتوافق النفسي في الكلية الجامعية والدافعية نحو التحصيل والأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة على مدى سنتين. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن صفة التفاؤل لدى الطلاب كان لها أكبر الأثر في التنبؤ بالتوافق النفسي حيث كان التفاؤل يدفع الطالب إلى التركيز على الجوانب الإيجابية للمواقف الضاغطة في الكلية. وقد درست صفات شخصية أخرى عند الطلاب مثل حدة المزاج والعصبية في محاولة للكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين تلك الصفات والرضا عن الحياة الجامعية والتوافق الجامعي والمشاركة في الأنشطة الجامعية. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة بين حدة المزاج والجوانب الثلاثة التي درست (انظر: Klein & Rennie, 1985).

ومما لا ريب فيه أن الحياة الجامعية لا تخلو من الضغوط المختلفة التي قد تحد من رضا الطلاب عن الحياة الجامعية، فقد ذكر «شكتر ولوبل» (Schetter & Lobel, 1990) أن السنة الجامعية الأولى غالباً ما تكون سنة صعبة، فالطلاب يتركون أهلهم وذوهم، وقد يقيمون صداقات جديدة وعليهم مطالب جامعية كثيرة غالباً ما تكون غير واضحة. وفي هذا المجال طور «زيتزو» (Zitzow, 1984) أداة لقياس أحداث حياة الطلاب وشدتها، طبقها على عينة من ١١٤٦ طالباً وطالبة في أربع كليات جامعية، واحتوى المقياس على أربعة جوانب هي: الأكاديمية والاجتماعية والشخصية

والعائلية. وكانت المصادر الستة الأولى للضغوط ذات طبيعة أكاديمية منها: الضغط على النفس للحصول على درجات عالية (٩٦٪) والدراسة لامتحانات (٩٦٪)، فضلا عن مصادر أخرى للضغوط تضمنت الاهتمام بأمور الأصدقاء (٨٢٪) وضعف الثقة بالنفس (٧٨٪) والتوتر أو القلق (٧٩٪). وقد توصلت دراسات أخرى إلى نفس النتائج، فعلى سبيل المثال بينت دراسة «فليمنج» (Fleming, 1981) أن هناك ارتباطا بين الضغوط المختلفة والرضا عن الحياة الجامعية. ومن ناحية أخرى فقد ركز كل من «نوفاك وثاكر» (Novak & Thacker, 1991) على الرضا عن الحياة الجامعية والضغوط لدى طالبات الجامعة العائدات إلى الدراسة بعد الزواج وتكوين الأسرة. وقد بين تحليل المسح الإحصائي للبيانات أن كلا من الرضا والضغوط في حياة الطالبات قد ارتبطا إحصائيا بمستوى دال بعدد من المتغيرات الديموغرافية والمتغيرات المقدمة للدعم المعنوي. فمثلا وجود أبناء يقدمون الدعم النفسي للأم الطالبة، ومعدل الدرجات المرتفع تنبئ بشكل واضح بالرضا لدى الأم الطالبة عن دراستها الجامعية، بينما وجود طفل صغير للأم الطالبة مع انخفاض المعدل الدراسي قد ينبئ بوجود الضغوط لدى الأم الطالبة وبالتالي عن عدم رضاها عن الحياة الجامعية.

ومن ناحية أخرى فقد بدأ الباحثون بدراسة بعض الاضطرابات النفسية عند الطلاب لإلقاء الضوء على دورها في التأثير على مستوى الرضا عند الطلاب. ومن أشهر الاضطرابات النفسية التي أجريت الدراسات حولها مؤخرا عند طلاب الجامعة ظاهرة الاكتئاب. فقد بينت دراسة بك ويونج (Beck and Young, 1978) أن هناك حوالي ٢٥٪ من طلاب الجامعة يعانون من أعراض الاكتئاب في وقت أو آخر من دراستهم الجامعية. وكما هو معروف فإن الشخص الذي يعاني من حالة الاكتئاب يميل على الأرجح إلى أن يكون غير راض عن ذاته، وعن أشياء كثيرة في حياته، وتكون نظرتة تشاؤمية نحو الأحداث والمواقف الحياتية المختلفة كما أوضحت دراسات كثيرة (انظر: محمود عطا ١٩٩٣، والشناوي ١٩٩٢، والشناوي وعلي ١٩٨٨).

هذا وقد أجريت دراسات حول علاقة الرضا بالحياة الجامعية وتقدير الذات، وبين سوين (١٩٧٩) أن تقبل الفرد للآخرين يتأثر بتقبله لذاته، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الطلاب الذين يتميزون بدرجة عالية في تقدير الذات، يستجيبون

استجابة حسنة نحو مدرسيهم وآبائهم، وبمعنى آخر فإن مستوى الرضا عند هؤلاء الطلاب يكون مرتفعاً مقارنة بأولئك الذين تنخفض لديهم مشاعر تقدير الذات، حيث يميل هؤلاء إلى إظهار الضيق وعدم تقبل الآخرين. وفي هذا المجال أوضحت الدراسات المتعددة التي قامت بها «وايلي» (Wylie, 1974) أهمية تقدير الذات كمؤشر للصحة النفسية، وأن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة وعدم الكفاءة والعجز عن مواجهة الصعاب، وأنهم أقل مقاومة لضغوط الحياة. وفي دراسة قام بها «جاذزلا» وآخرون (Gadzella et al, 1985) أوضحوا من خلالها أن كلا من مفهوم الذات Self-Concept وتوقير الذات Self-esteem يؤثران على الشعور بالرضا، ومن ثم وجدوا أنهما يرتبطان إيجابياً بالنجاح الأكاديمي بين طلاب الجامعة، وفي نفس المنحى أجريت دراسة حديثة عن الاكتئاب وتوقير الذات وأسلوب الإغراء بوصفها منبئات برضا الطلاب عن الحياة الجامعية (Abdullatif, 1992). حيث أوضحت تلك الدراسة أن الطلاب الذين كانوا أقل اكتئاباً وأولئك الذين يتحلون بتقدير إيجابي للذات كانوا أكثر الطلاب تعبيراً عن الرضا عن الحياة الجامعية.

ومن جهة أخرى ركزت دراسات عديدة على توافق الطالب الجامعي وارتباط ذلك بعلاقة الطلاب بكل من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وبهذا المعنى فقد وجد «ثيستليت» (Thistlewait, 1960) أن تأثير الجامعة على الطلاب يكون بيناً من خلال دور هيئة التدريس والإداريين. وبهذا المعنى أشار «نيومان ونيومان» (Newman & Newman, 1978) بأن لأعضاء هيئة التدريس وبعض الإداريين في الجامعة مثل المرشدين الأكاديميين ومشرفي السكن الجامعي و عميد شؤون الطلاب، أكبر الأثر في تعضيد قيم الطلاب وتوجيه سلوكهم. وبيناً أيضاً أن تكوين هوية الطالب يرتبط بالخبرة الجامعية، فقد أوضحنا أن مقدار التأثير على تشكيل الهوية من قبل الجامعة يتعلق بشكل مباشر بمقدار التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، فعندما يقل مقدار التفاعل بين الجانبين فإن أعضاء هيئة التدريس يكون لهم أقل التأثير على الطلاب. وبما أن الحياة الجامعية قد ترفع أحياناً من مستوى القلق حول الهوية لدى الطالب فقد يشعر بالضياع والتشتت وهو بصدد تكوين هويته وشخصيته. وهنا يأتي دور الأساتذة في تعزيز النمو الشخصي والمعرفي للطلاب وتشجيعه. وفي دراسة حديثة

مشابهة توصل «لمبوردي» (Lembord, 1993) إلى نفس النتائج السابقة وهي أنه كلما زاد التفاعل بين الطالب والأستاذ الجامعي زاد تكيف الطالب ورضاه عن الحياة الجامعية، وقد أكد لمبوردي على دور التفاعل غير الرسمي بين الطالب والأستاذ والمعنى بها اللقاءات العلمية والاتصالات الشخصية فضلا عن التفاعل داخل الفصل الدراسي.

بالإضافة إلى ما تقدم أوضحت دراسة «لاسي» (Lacy, 1978) أثر طبيعة التفاعل ومحتواه بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبين الطلاب وزملائهم من الطلاب الآخرين على التوافق والرضا عن خبرة الحياة الجامعية. حيث بينت تلك الدراسة أن كلا من الأساتذة والطلاب الآخرين يسهمون في إحداث التغيرات في شخصية الطالب، فكأن هذين العاملين يسهمان بشكل مباشر في عملية التنشئة الاجتماعية التي تأخذ مكانها في الحرم الجامعي.

وقد أدت البحوث والدراسات السابقة إلى زيادة الاهتمام بالرضا النفسي لدى الطلاب عن الحياة الجامعية، ووضعت عدة مقاييس واستخبارات تقيس مدى الرضا لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال تقدير اتجاهاتهم نحو بعض الجوانب المهمة التي ترتبط بالخبرة والحياة الجامعية.

والواقع أن دراسات الرضا عن الحياة الجامعية قد اتخذت لها مثالا من الدراسات والبحوث عن «الرضا المهني» كما بين «ريد وآخرون» (Reed, et al, 1984). وفي هذا المجال أشار المشعان (١٩٩٤) إلى أن رضا الفرد عن مهنته يعد الأساس الأول لتحقيق الرضا النفسي بوجه عام، وذلك لأن الرضا المهني يرتبط بالنجاح في العمل كمحور جوهري في حياة الإنسان، لأنه المظهر الذي يعطيه المكانة، ويربطه بالمجتمع، ويجد فيه فرصة كبيرة للتعبير عن ميوله واستعداداته وطموحاته. وهناك دراسة قامت بها نادية شريف (١٩٨٥) استهدفت تحديد العلاقة بين نوعية المناخ المدرسي وعلاقته برضا المعلم عن مهنته في مدارس المقررات والمدارس التقليدية. وقد بينت النتائج أن مستوى الرضا عند المعلم في مدارس المقررات أعلى منه عند نظيره في المدارس التقليدية. وقد أرجعت الباحثة أسباب الشعور بالرضا إلى أن مدارس المقررات توفر للمعلم

الشعور بالانتماء مع وجود درجة أعلى من التركيز على الانتاجية في العمل والمشاركة في اتخاذ القرار. والحقيقة أن المطلع على الدراسات والبحوث العربية يجد اهتماما كبيرا بدراسات الرضا المهني أو الرضا الوظيفي (انظر: المشعان ١٩٩٤، عسكر، ١٩٨٥، نادية شريف، ١٩٨٥) ولكن هناك نقصا واضحا في الدراسات العربية التي تناولت الرضا عن الحياة الجامعية عند الطلاب لا سيما وأن الدراسات حول هذا الموضوع في العالم كثيرة وكلها تشير إلى أهمية الرضا عن الحياة الجامعية كمتغير هام للتنبؤ بمدى توافق الطلاب مع البيئة الجامعية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فكما أوضحنا سلفا فإن عدم الرضا لدى الطلاب عن الحياة الجامعية قد يرجع لاضطرابات نفسية يعاني منها الطالب كالاكتئاب والقلق، أو قد يكون عدم الرضا مؤشرا لمعاناة الطلاب من بعض الضغوط التي قد تحد من توافقهم الاجتماعي وتحصيلهم الأكاديمي. وبالنظر إلى تلك الاعتبارات فإنه يصبح ضروريا أن نحدد مدى رضا الطلاب عن خبرتهم الجامعية حتى نكون على بينة بالجوانب التي تكون مصدرا لعدم الرضا، فنحاول تعديلها وتكييفها، ونتعرف على الجوانب التي تكون مصدرا للرضا فنقوم بتعزيزها وزيادة فعاليتها لكي تصبح خبرة الطلاب الجامعية خبرة ممتعة ومثمرة ومنتجة.

ورغبة في سد هذه الثغرة في التراث العربي فقد قمنا بمراجعة عدد من المقاييس التي تقيس الرضا عن الحياة الجامعية، واختيار تلك التي تقيس عدة جوانب من الحياة الجامعية وتكون على مستوى عال من الصدق والثبات. ومن المقاييس الشاملة التي تتمتع بالخصائص القياسية (السيكومترية) الجيدة: «المقياس الوصفي للكلية» College Descriptive Index (CDI) الذي صممه «ريد وآخرون» (Reed, et al, 1983). وهذا المقياس بني على أساس قوائم الصفات adjective check lists وقد اعتمد على مصادر متعددة في اشتقاق بنودها. وكما أوضح عبدالحالقي (١٩٩٦) فإن استخدام مثل ذلك المنهاج يقدم للمفحوص بهذه الطريقة قائمة من الصفات، ويطلب منه أن يحدد إذا كانت كل صفة تميزه أم لا.

ويمكن أن تستخدم قوائم الصفات لوصف شخص آخر يعرفه المفحوص تمام المعرفة. ومن بين قوائم الصفات المتاحة التي اعتمد عليها المقياس الوصفي للكلية، قائمة الصفات لجوف (Gough, 1952) حيث يطلب من المفحوص أن يضع علامة أو درجة على الصفات التي يرى أنها تصفه وتعكس خصائص شخصيته أو اتجاهاته.

مشكلة الدراسة:

تؤكد الدراسات السابقة على أهمية رضا الطلاب عن الحياة الجامعية كعامل يؤثر في نجاح الطلاب الأكاديمي وتوافقهم الاجتماعي والعائلي. ولكن هل يتساوى الذكور والإناث من الطلاب في مستوى الرضا عن الجامعة؟ أو أن أحد الجنسين يكون أكثر رضا من الآخر؟ وهذه المشكلة جديرة بالدراسة والبحث. والمشكلة الأخرى هي هل يتساوى الطلاب في السنوات الدراسية الجامعية الأربع في مستوى الرضا عن الجامعة؟ أو أن رضا الطلاب عن الجامعة يتفاوت حسب السنة الدراسية التي يمرون بها؟

أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد مقياس ملائم لقياس الرضا عن الجامعة في البيئة المحلية. كما تهدف أيضا إلى استخدام ذلك المقياس في تبين إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في مستوى الرضا عن الجامعة. ومن هنا تتضح أهمية الدراسة حيث أن المعرفة بتلك الفروق بين الجنسين إن وجدت يمكن توظيفها في تخطيط برامج الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي للطلاب بحيث يمكن استخدام الأساليب الفعالة التي تمكن كلا من الطلاب الذكور والإناث على التوافق النفسي السليم كل حسب احتياجاته وميوله واستعداداته. والأهمية الثانية للدراسة تكمن في تبين أي السنوات الدراسية الجامعية يكون الطالب/ الطالبة راضيا عن حياته الجامعية وأي تلك السنوات يقل فيها الرضا. ومما لا شك فيه فإن تلك المعرفة

بتفاوت رضا الطلاب عبر سنوات الدراسة يمكن إدارة الجامعة والأساتذة والمرشدين النفسيين والتربويين من تسهيل العقبات وتذليل المشاكل التي قد تحول دون رضا الطلاب عن الحياة الجامعية في سنة معينة دون الأخرى.

أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة إلى هدفين رئيسيين هما:

أولاً: إعداد المقياس الوصفي للكلية لقياس الرضا عن الجامعة الملائم للعينة الكويتية ويشمل ذلك:

- ١ - تعريب وإعداد المقياس الوصفي للكلية.
 - ٢ - استخراج الخصائص القياسية للمقياس مثل الثبات والصدق.
- ثانياً: إجراء دراسة بحثية ميدانية على المقياس المستخرج ويمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة كما يلي:

- ١ - التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية.
- ٢ - التعرف على الفروق بين الطلاب في السنوات الدراسية الجامعية الأربع في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية.

نبذة عن المقياس الوصفي للكلية:

طور المقياس الوصفي للكلية بوصفه أداة بحث لتقييم رضا الطلاب عن خبرتهم الجامعية، وكان الهدف هو توفير مقياس مقنن، متعدد الأبعاد، يسهل فهمه والإجابة عنه، كما يتمتع بمستوى من الثبات والصدق. والمقياس الوصفي للكلية مشابه للمقياس الوصفي للعمل من وضع «سميث وكندل وهلين» (Smith, Kendall & Hullin, 1969) ويشمل المقياس الوصفي للكلية ثمانية جوانب

هي: الأساتذة، الوالدان، نفسك، الطلاب الآخرون، المواد الدراسية، الحالة المالية، إداريو الجامعة، الأنشطة غير الدراسية. وقبل أن نفصل القول عن هذا المقياس نقدم لتعريف الرضا.

تعريف الرضا:

الرضا أو عدم الرضا عبارة عن استجابة ذاتية للفرد لجانب معين في الموقف الذي يتعرض له، وفي الكلية أو الجامعة يمثل الرضا أو عدمه استجابات الطالب للبيئة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية والطبيعية التي يشارك فيها طلاب الجامعة.

والرضا ظاهرة معقدة في وسط معقد، حيث يتعرض طلاب الكلية لخبرات كثيرة جديدة ومختلفة وغير مستقرة. وغالبا ما يفتقد في ذلك الوسط الاستقرار الأسري وعلاقات الأصدقاء والأنشطة الترفيهية. والطلاب في نفس الوقت يحاولون أن يفهموا أو يستجيبوا للتحديات الأكاديمية، والمعارف الجديدة، ومكان المعيشة، والنمو الشخصي، ومستقبل الوظيفة. وإذا أخذت كل هذه المؤثرات البيئية المختلفة في الاعتبار فالأرجح أن يكون الرضا عن الكلية متعدد المظاهر؛ (Reed, et al., 1983).

ولقد ناقش «آستن» (Astin, 1977) بالتفصيل أهمية الرضا بوصفه عاملا مؤثرا في المحصلة التربوية. والمقياس ذو الخصائص القياسية (السيكومترية) الجيدة في هذا المجال يرهن على فائدته لكل من المسؤولين عن إدارة الكلية (وهم الذين يمكنهم استخدام مقياس الرضا بوصفه أحد المقاييس التي تدل على مدى نجاح الإدارة)، ويمكن للباحثين استخدام مقياس الرضا للمقارنة بين الكليات وجماعات الطلاب، والربط بين خبرة الكلية وخبرة الحياة فيما بعد، ولوصف الرضا بشكل صحيح يتحتم التقييم بشكل دقيق لاستجابات الطلاب الذاتية وتقييمهم لخبرتهم.

قياس الرضا:

اتخذ قياس الرضا عن الكلية عدة أشكال، ولكن هناك نمطين سائدين في البحوث السابقة: النهج الأكثر استعمالاً، وهو ذلك الذي يشمل على فقرة واحدة أو عدد قليل من الفقرات، ويكون متضمناً في اختبار مسحي كبير (مثل: هل أنت راض عن خبرتك الجامعية؟) والنهج الثاني يتضمن عدة محاولات موزعة لتطوير أساليب لتقييم الرضا عن الكلية بشكل مقنن وثابت وصادق، هذه الجهود تضمنت تطوير استبيانات مثل استبيان رضا طلاب الكلية من وضع كل من: «بتز، ومن وكلينجنسميث» (Betz, Menne & Klingensmith, 1970) والتحليل الإجرائي للشخصية والبيئة من وضع «بيرفن» (Pervin, 1967).

ولكن كلا النهجين يشوبه القصور في عدة جوانب: ففي الأنواع التي تحتوي على فقرة واحدة، تعطى الاستجابات درجة من ١-٣ أو من ١-٥، وهذه المقاييس تفتقد الثبات، أو أن مستوى الإجابة مبهم، والبيانات عن ثبات هذه المقاييس وصدقها غالباً ما يكون غير متوافر، كما أنه يتعذر استخدام الاستبيان المتضمن سؤالاً واحداً ليلم بحالة الرضا المركبة.

وعلى الرغم من أن النهج الثاني يبدو أكثر تفوقاً فإنه يتضمن هو الآخر عدداً من جوانب القصور، فاستبيان رضا طلاب الكلية يصعب تعميمه على بيئات مختلفة كما تحمل بدائل الإجابة بعض الغموض إلى حد ما، ويبدو كذلك أنه يشمل على عبارات غامضة ومعقدة، أما مقياس التحليل الإجرائي للشخصية والبيئة فيمكن تعميمه، ويستعمل طريقة بناء المعنى الفارق، ولكن ذلك المقياس يعتمد على طريقة التصحيح التضادي، وهذا النوع من التصحيح يعرف الرضا وعدم الرضا على أساس درجة التشابه بين مقياس الذات (الشخصية) والبيئة، ونحن نتساءل عن مدى دقة إجراء التصحيح التضادي مبدين رأينا بأن الطالب قد يقر بالانسجام بين ذاته والبيئة لكنه قد يكون غير راض وبالعكس.

ولذلك فإن ضعف الثبات ونقص المضاهاة بين مقياس الرضا، بالإضافة إلى عدم التيقن من دقة كثير من هذه المقاييس أدى إلى نتائج متناقضة ومختلطة، ويتلخص الهدف من وضع هذا المقياس في صيغته الأصلية في تطوير أداة جديدة تتلافى النقص في المقاييس الأخرى. وقد بدأ مؤلفو هذا المقياس بتحديد معايير القياس المناسبة في هذا المجال، فاقترح كل من «سميث، وكندل وهلين» (Smith, Kendall & Hullin, 1969. pp. 3-6) عدة متطلبات لقياس الرضا وهي:

- ١ - يجب أن تطبق المقاييس على عدد كبير من الناس، وأن يكون المستوى اللفظي المطلوب للإجابة عليها منخفضاً، وعليها أن تتجنب العبارات الطويلة المعقدة التي تستفسر عن الاتجاه، فبسبب الغموض في تفسير الاستجابات مثل «أوافق بشدة» أو «لا أوافق بشدة» يجب الابتعاد عن هذا النوع من الاستجابات.
- ٢ - يتعين أن تكون المقاييس ثابتة.
- ٣ - لا بد أن تكون المقاييس مقننة، ومزودة بتعليمات واضحة، كما يجب أن يكون التصميم العام مقنناً.
- ٤ - لا بد أن تكون المقاييس متعددة الجوانب، وبما أنه يفترض أن الرضا مفهوم مركب فإنه يجب أن تكون هناك درجة منفصلة لكل جانب يقاس.
- ٥ - يجب أن تكون المقاييس صادقة، وتسمح بالتنبؤ بالفروق الفردية في السلوك، ويجب أن تكون كذلك مفهومة تسمح بتطوير نظرية وقوانين عامة.

وقد طوّر «مقياس الكلية الوصفي» في ضوء كل هذه المعايير في القياس.

تطوير المقياس الوصفي للكلية:

طور المقياس الوصفي للكلية على نهج مقياس العمل الوصفي من وضع

سميث وآخرون (Smith, et al., 1969). والمقياس يجمع استجابات الطلاب نحو خبرتهم لحياة الكلية، وقد وجد أن هناك ثمانية جوانب لها تأثير أساسي على خبرة الطالب كما سنفصل بعد قليل.

وقد تم اختيار عدد من الصفات الوصفية لتشكيل مقياس لكل جانب من الجوانب الثمانية، بناء على حكم المؤلفين الافتراضي على كل صفة بأنها تتعلق بجانب معين من حياة الكلية، وجمعت الصفات من مصادر مختلفة مثل: مقياس العمل الوصفي (Smith, et al., 1969) وقائمة الصفات من وضع جوف (Gough, 1952). وقد صيغ نصف الفقرات تقريبا في كل جانب صياغة إيجابية (مثل: متفهم، مرن)، والنصف الباقي كانت صياغته سلبية (مثل: متحيز، مزاجي)، ونتوقع أن الطلاب الذين يكونون راضين بدرجة كبيرة عن جانب معين يختارون صفات إيجابية أكثر في وصف ذلك الجانب، وفي نفس الوقت يستبعدون وصف ذلك الجانب بالصفات السلبية، ويتوقع أن يكون العكس صحيحا مع الطلاب غير الراضين. وخصص لكل جانب في المقياس الوصفي للكلية صفحة منفصلة لتقليل تأثير الاستجابة في كل مجال على المجالات الأخرى.

وقد استخدمت في هذه الدراسة الصيغة (ج) من المقياس الوصفي للكلية من وضع «ريد، ولاهي، وداوني» (Reed, Lahey & Downey, 1980)، وكانت الصورة (أ) قد وضعت في البداية في عام ١٩٧٨، واحتوت على ٢١١ صفة وصفية موزعة على الجوانب الثمانية، وتم مراجعة الصورة الأصلية بعد أن طبقت على عينة من الطلاب في ولاية «كنساس»، ونتج عن ذلك حذف بعض الفقرات المكررة وتحسين الاتساق الداخلي للمقاييس. وبناء على المراجعة الأولى تم إصدار الصورة (ب) وتحتوي على ١٢٩ فقرة، وتمت المراجعة الثانية للمقياس بالتطبيق على طلاب من نيويورك مع المحافظة على نفس أهداف المقياس. وصدرت الصورة (ج) وهي أطول قليلا من الصورة (ب)، حيث أضيفت بعض الفقرات لبعض مقاييس الصورة (ب) للمحافظة على التوازن بين عدد

الفقرات الموجبة والسالبة، وبالإضافة إلى ذلك استبدلت بالفقرات الغامضة أخرى واضحة عند إعداد الصورة (ج). والصورة الحالية (ج) تحتوي على ١٣٣ صفة وصفية يجمعها ثمانية مجالات كما بيّنا.

العينة

جمعت بيانات المقياس عن طلاب جامعيين يصل عددهم إلى ٦٠١ طالب وطالبة موزعين على أربع كليات مختلفة، وكان ٦٣٪ (٣٨٠) من أفراد العينة من الإناث و٣١٪ (٢٢١) من الذكور. ومتوسط العمر ٢٠,٥ سنة والانحراف المعياري ٣,٩ سنة، وعينة الطلاب ممثلة لكل السنوات الدراسية.

تصحيح الفقرة

الدرجة المرتفعة على المقياس الوصفي للكلية تعني الرضا، أما الدرجة المنخفضة فتعني عدم الرضا، وتظهر كل من الصفات الإيجابية والسلبية في كل مجال من مجالات المقياس الثمانية، وفيما يلي ملخص لتصحيح الفقرات. وتعكس قيمة الصفة السلبية عند التصحيح إذا كانت الإجابة عليها بلا، وتصحح الفقرات كما يلي:

مفتاح تصحيح الفقرة:

الصفات الإيجابية	الصفات السلبية
نعم = ثلاث نقاط	لا = ثلاث نقاط
؟ = نقطتان	؟ = نقطتان
لا = نقطة واحدة	نعم = نقطة واحدة

تصحیح المقیاس :

نظرا لاختلاف طول كل مقياس من المقاييس الثمانية فقد تم اختيار الوسط الحسابي لكل مجال أو مقياس كأدق تعبير عن درجة الفرد على المقياس، وقد حسب الوسط لكل فرد على كل مجال من مجالات مقياس الكلية الوصفي،

وقد تم ذلك عن طريق الخطوات الآتية: (١) جمع الدرجات لكل الفقرات في المجال الذي استجاب له الفرد، (٢) تقسيم هذا المجموع على عدد الاستجابات الصالحة. وتحذف الفقرات التي تركت خالية عند الحساب.

معاملات الثبات:

حسبت معاملات الاتساق الداخلي لكل مجال في مقياس الكلية الوصفي باستخدام معامل «كرونباخ» ألفا (انظر جدول ١). وبشكل عام وجدت مؤشرات التجانس مرتفعة، تتراوح بين ٠,٧٨ إلى ٠,٩٣ ويدل ذلك على أن كل مقياس يمكن استخدامه بدرجة مقبولة من الثقة.

جدول (١): معاملات الاتساق الداخلي للمجالات الثمانية على مقياس الكلية الوصفي في صيغته الأصلية

المجال/المقياس	معامل ألفا
١- الأساتذة	٠,٧٨
٢- الوالدان	٠,٨٥
٣- نفسك	٠,٧٨
٤- الطلبة الآخرين	٠,٨٤
٥- المواد الدراسية	٠,٨٧
٦- الحالة المالية	٠,٨٤
٧- إداريو الجامعة	٠,٩٣
٨- الأنشطة غير الدراسية	٠,٨١

الارتباطات بين المقاييس الفرعية الثمانية

حسبت الارتباطات بين المقاييس الثمانية، ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط المتبادلة، ويلاحظ بشكل عام أن الارتباطات بين المقاييس ضعيفة، والاستثناء الملفت للنظر كان بين المقاييس اللذين يرتبطان بعلاقة منطقية (الأساتذة والمواد الدراسية) حيث كان الارتباط ٠,٥٣.

جدول (٢) الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الثمانية الفرعية لمقياس الكلية الوصفي في صيغته الأصلية

الأساتذة	الوالدان	نفسك	الطلبة الآخرين	المواد الدراسية	الحالة المالية	إداريو الجامعة
الوالدان	٠,٢٥					
نفسك	٠,٢٣	٠,٣١				
الطلبة الآخرين	٠,٣٨	٠,٢١	٠,٣١			
المواد الدراسية	٠,٥٣	٠,١٤	٠,٣٧	٠,٢٩		
الحالة المالية	٠,٠٥	٠,١٥	٠,٢٢	٠,١٢	٠,١٢	
إداريو الجامعة	٠,٢٩	٠,٢٢	٠,١٩	٠,٣٤	٠,٢١	٠,٠٨
الأنشطة غير الدراسية	٠,٢١	٠,١٩	٠,٢٧	٠,٣٦	٠,٢٠	٠,١١
						٠,٢٣

وقد أجريت ثلاثة تحليلات عاملية للمقياس الوصفي للكلية، وكانت متسقة كل واحدة مع الأخرى بدرجة كبيرة، وفي كل تحليل تم الحصول على التركيب المبسط بشكل تقريبي، فمعظم البنود في المقياس الافتراضي كان لها تشبع مرتفع على العامل المشترك في ذلك المقياس، على حين كانت تشبعاتها أقل نسبياً على المقاييس الأخرى.

أما المقاييس التي امتازت بالنقاء من ناحية انخفاض تشبعات بنودها بالعوامل الأخرى وارتفاعها على العامل نفسه فكانت: المواد الدراسية، وإداريو الجامعة، والوالدان، والنشاطات غير الدراسية، والطلاب الآخرون، والناحية المالية. أما المقياسان الأقل نقاء فكانا «الأساتذة ونفسك»، على الرغم من أن التداخل بين هذين المقياسين والمقاييس الأخرى كان قليلاً بشكل عام، فقد بين التحليل العاملي أن المقياس متعدد الأبعاد، والمقاييس الثمانية الفرعية متجانسة نسبياً، وكل واحد منها مستقل عن الآخر.

الصدق :

تم فحص ثلاثة أنواع من الأدلة على الصدق المعياري للمقياس الوصفي للكلية كما يلي: (١) تحليل الانحدار عن طريق العلاقة بين المقياس الوصفي للكلية وثلاثة مقاييس للرضا العام، (٢) حساب الارتباطات الثنائية بين المقاييس الثمانية الفرعية على المقياس الوصفي للكلية وبين اثني عشرة فقرة صيغت على شكل أسئلة تدور حول الرضا العام والرضا عن الجوانب الأكاديمية والرضا عن الطلاب الآخرين في الكلية، (٣) تقييم المقاييس الثمانية الفرعية من حيث قدرتها على تمييز الفروق بين الجنسين، والفروق بين الكليات، والفروق بين سنوات الدراسة.

أولاً: تحليل الانحدار

استخدمت المقاييس الثمانية الفرعية كعوامل تنبؤية لثلاثة محكات وهي: مدى الرضا العام عند الطلاب، والتقدم نحو أهداف الحياة، ومدى احتمال اختيار الكلية المعينة لتكملة الدراسة فيها. ودلت النتائج أن مقياس «المواد الدراسية» كان أكثر المقاييس الفرعية تنبؤاً بالمحك الأول، ومقياس «نفسك» كان أكثر دقة في التنبؤ بالمحك الثاني، ونجح مقياس «الأنشطة غير الدراسية» في التنبؤ بالمحك الثالث.

ثانياً: الارتباطات الثنائية بين المقاييس الفرعية الثمانية

تم حساب الارتباطات الثنائية بين المقاييس الفرعية الثمانية واثني عشرة فقرة تدور حول الرضا عن حياة الكلية. وقد أوضحت النتائج أن مقياسي «الأساتذة» و«المواد الدراسية» كانا أكثر ارتباطاً بالفقرات التي تتعلق بالجوانب الأكاديمية، ومقياسي «الطلاب الآخرون» و«الأنشطة غير الدراسية» فقد كانا أكثر ارتباطاً بالجوانب الخاصة بالعلاقات بالطلاب الآخرين.

ثالثاً: التمييز بين المجموعات

تم إجراء ثلاث عمليات تحليل تمييزي باستخدام المجالات الثمانية على المقياس الوصفي للكلية من حيث هي متغيرات مميزة. وكان التنبؤ بعضوية المجموعة معتمداً على ثلاثة متغيرات ديموغرافية: (١) جنس المستجيب، (٢) الكلية المسجل بها الطالب/ الطالبة، (٣) السنة الدراسية. ودلت نسب لمبدأ (Lambda) على قدرة المقياس الفرعية الثلاثة «الأساتذة»، و«الطلاب الآخرون»، و«نفسك» على التوالي التمييز الواضح بين الذكور والإناث. أما مقاييس «الأنشطة غير الدراسية»، و«الأساتذة»، و«إداريو الجامعة»، و«نفسك»، و«الحالة المالية» على التوالي فقد أمكنها التمييز بين الكليات الجامعية المختلفة. وميزت ستة مقاييس وهي على التوالي: «الأنشطة غير الدراسية»، و«نفسك»، و«إداريو الجامعة»، و«المواد الدراسية»، و«الحالة المالية»، و«الطلاب الآخرون» بين الطلاب على أساس السنة الدراسية.

إعداد الصيغة العربية (الكويتية) «للمقياس الوصفي للكلية»

خطوات إعداد «المقياس الوصفي للكلية» للبيئة الكويتية:

تتكون الصيغة العربية «للمقياس الوصفي للكلية» من ثمانية مقاييس فرعية، حيث تم الاحتفاظ بنفس عدد المقاييس الفرعية وأسمائها كما ورد في الصيغة الأصلية باللغة الإنجليزية، وقد تبين من مراجعة المقاييس الفرعية وعرضها على عدد من المحكمين في مجالي علم النفس والتربية في جامعة الكويت صلاحيتها وارتباطها بالحياة الجامعية بشكل عام، وقد أُجري تغيير طفيف في عدد عبارات بعض المقاييس الفرعية في الصيغة العربية عنه في الصيغة الأصلية كما سيوضح فيما بعد، وما عدا ذلك فإن الصيغة العربية ينطبق عليها ما ورد في الجزء الأول من ناحية التطبيق وطريقة التصحيح.

وقد تم إعداد الصيغة العربية باتباع نفس الإجراءات التي قام بها الباحثون

في إعداد الاختبارات والمقاييس ونقلها عبر الثقافات المختلفة، فمن أجل أن تكون الصيغة العربية أكثر مواءمة كان لا بد من إدخال بعض التغييرات لجعل المقياس مناسباً للبيئة وللثقافة المحلية، وقد تم إعداد المقياس باتباع الخطوات التالية:

ترجمة المقياس:

قام الباحث بترجمة جميع عبارات المقاييس الفرعية للمقياس الوصفي للكلية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ولتسهيل الإشارة إلى المقياس في صيغته سنطلق لفظ الصيغة الأصلية على المقياس باللغة الإنجليزية ولفظ الصيغة العربية لنشير إلى المقياس باللغة العربية. وقد راجع عدد من الأساتذة هذه الترجمة، ثم قدم الباحث النسخة العربية لأحد الأساتذة المتخصصين في القياس، ويحيد بطلاقة كلا من اللغتين العربية والإنجليزية، وطلب منه القيام بالترجمة العكسية للنسخة العربية إلى اللغة الإنجليزية دون علم منه أو معرفة بأصل المقياس باللغة الإنجليزية، وأسلوب الترجمة العكسية هذا يستخدم بشكل واسع في الدراسات عبر الثقافات (انظر: Brislin, 1970).

مراجعة المقياس:

تمت مراجعة صياغة الصفات المتضمنة في المقياس صفة صفة في الصيغة الأصلية على الصفات الناتجة عن الترجمة العكسية، وفي هذه الخطوة تمت الاستعانة بعدد من الاختصاصيين من أساتذة الجامعة حول تعديل الصفات في المقاييس الفرعية، تم الاتفاق على إضافة بعض الصفات التي وجد أنها مناسبة لبيئة الكلية في الثقافة العربية، مثال ذلك في مقياس «الأساتذة» تم إضافة صفتين وهما مواظب وواقعي.

ويعرض جدول (٣) أسماء المقاييس الفرعية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية، وعدد الفقرات في كل مقياس فرعي في كل من الصيغتين الأصلية والعربية.

جدول (٣)

عدد الفقرات في الصيغتين العربية والإنجليزية للمقياس الوصفي للكلية

المقياس الفرعي	عدد الفقرات في الصيغة الأصلية	عدد الفقرات في الصيغة العربية
الأساتذة	٢٠	٢٢
الوالدان (ولي الأمر)	١٥	١٦
نفسك	١٧	١٧
الطلاب الآخرون	٢١	٢١
المواد الدراسية	١٦	١٦
الحالية المالية	٧	٧
إداريو الجامعة	٢١	٢١
الأنشطة غير الدراسية	١٦	١٧

عينة الدراسة:

تم استخراج ثبات المقياس الوصفي للكلية وصدقه على عينة مكونة من ٤٢٨ من طلاب الجامعة منهم ١٦٤ من الذكور (٣٨٪)، و ٢٦٤ من الإناث (٦٢٪) تتراوح أعمارهم من ١٨-٢٤,٥، ويمثلون الأربعة مستويات الجامعية، ويتوزعون على الأقسام والكليات المختلفة في الجامعة. وقبل ذلك أجري تطبيق مبدئي للمقياس على عينة تتكون من ٢٦ طالبا وطالبة للتأكد من مدى وضوح التعليمات وقياس الوقت الذي يستغرقه ملء المقياس، وقد سجل المختبرون أن المقياس واضح، ولم يواجهوا صعوبة في الإجابة عنه، وقد كان متوسط مدة الإجابة على المقياس عشر دقائق.

وحلت بيانات المقياس باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

الخصائص السيكومترية للمقياس في صيغته العربية

الثبات :

استخدم الباحث لحسابات الثبات الطرق التالية :

أولاً: ثبات الاستقرار :

تم تطبيق الصيغة العربية من المقياس الوصفي للكلية ثم أعيد تطبيقها بعد مضي أسبوعين على ٨٠ طالبا وطالبة. وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في المرتين والنتائج معروضة في جدول (٤). ويتضح من الجدول أن المقياس الفرعي (الوالدان) قد حصل على أعلى معامل ارتباط (٠,٧٠) وتدل هذه المعاملات بوجه عام على مستوى ثبات مقبول للصيغة العربية من المقياس الوصفي للكلية.

جدول (٤) معاملات الثبات بإعادة التطبيق للمقاييس الثمانية الفرعية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية (العينة الكويتية)

المقياس	معامل الثبات
الأساتذة	٠,٥٠
الوالدان	٠,٧٠
نفسك	٠,٥٨
الطلاب الآخرون	٠,٤٤
المواد الدراسية	٠,٤٧
الحالة المالية	٠,٥٩
إداريو الجامعة	٠,٤٥
الأنشطة غير الدراسية	٠,٥٣

عدد أفراد العينة = ٨٠

ثانيا: ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا):

استخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach, 1951: p.124) لحساب الثبات، ومعامل ألفا أداة إحصائية حساسة لأخطاء العينة والقياس (Anastasi, 1988). وتشير إلى أن اتساق المقياس الواحد وتجانسه يدل على مضمون واحد. ويبين جدول (٥) معاملات ألفا الخاصة بالمقاييس الفرعية الثمانية المكونة للمقياس الوصفي للكلية. وقد حسبت معاملات ألفا للذكور وللإناث وللعينة الكلية، ويتراوح معامل ألفا للذكور بين ٠,٨٥ - ٠,٩٣، وللإناث بين ٠,٨٥ - ٠,٩٦، وللعينة الكلية بين ٠,٨٦ - ٠,٩٥، وجميعها مرتفعة، وتشير إلى اتساق داخلي مرتفع للصيغة العربية للمقياس الوصفي للكلية.

جدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي (معامل ألفا) للمقاييس الفرعية الثمانية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية (العينة الكويتية) لكل من الذكور والإناث والعينة الكلية

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	الذكور ن=١٦٤	الإناث ن=٢٦٤	العينة الكلية ن=٤٢٨
الأساتذة	٢٢	٠,٩٢	٠,٩٥	٠,٩٥
الوالدان	١٦	٠,٩٣	٠,٩٦	٠,٩٥
نفسك	١٧	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٦
الطلاب الآخرون	٢١	٠,٨٩	٠,٩٣	٠,٩٢
المواد الدراسية	١٦	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٢
الحالة المالية	٧	٠,٨٥	٠,٩٢	٠,٩٠
إداريو الجامعة	٢١	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢
الأنشطة غير الدراسية	١٧	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩

الارتباطات المتبادلة بين المقاييس الفرعية الثمانية:

تم حساب معاملات الارتباط بين المقاييس الثمانية الفرعية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية ونتج عن ذلك ٢٨ معامل ارتباط كانت ٢٤ منها دالة عند مستوى (٠,٠٠١) أما الأربعة معاملات الأخرى فلم تصل إلى

مستوى الدلالة الإحصائية (انظر جدول ٦). ومما هو جدير بالذكر أن أعلى معامل ارتباط كان بين مقياسي «نفسك» و«الوالدان» وهذا ارتباط منطقي بين المقياسين حيث أن البيئة العربية بصورة عامة والكويتية بصورة خاصة تؤكد على الارتباط الإيجابي بين الأبناء وآبائهم. وقد لوحظ أن معاملات ارتباط مقياس «إداريو الجامعة» بالمقاييس الأخرى كانت أكثر المعاملات انخفاضا.

جدول (٦) الارتباطات بين المقاييس الثمانية الفرعية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية (العينة الكويتية)

الأنشطة غير الدراسية	إداريو الجامعة	الحالة المالية	المواد الدراسية	الطلاب الآخرون	نفسك	الوالدان	الأساتذة
							الأساتذة -
							الوالدان **٠,٧٠ -
							نفسك **٠,٧٠ **٠,٨٣ -
							الطلاب **٠,٥٤ **٠,٥٠ **٠,٥٦ -
							الآخرون
							المواد **٠,٤٢ **٠,٢٣ **٠,٣١ **٠,٣٥ -
							الدراسية
							الحالة **٠,٤٩ **٠,٥٩ **٠,٥٧ **٠,٣٨ **٠,٢١ -
							المالية
							إداريو **٠,٠٨ **٠,٠٧ **٠,٠٣ **٠,٢٢ **٠,٣٠ **٠,٠٣ -
							الجامعة
							الأنشطة **٠,٢٤ **٠,١٩ **٠,٢٦ **٠,٢٨ **٠,٣١ **٠,٢٣ **٠,٢٠ -
							غير الدراسية

** دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

الصدق:

اعتمد الباحث في تقدير صدق المقياس على ثلاثة إجراءات كما يلي:

أولاً: صدق المحكمين

عرضت نسخ من الصيغة العربية للمقياس على مجموعة من أساتذة جامعة الكويت، حيث رأوا أن الترجمة ملائمة ودقيقة، وكذلك أقرروا التغييرات التي لجأ إليها الباحث في بعض بنود المقياس، بحيث تتناسب مع البيئة الكويتية دون أن تؤثر على جوهر الاختبار. وبالنسبة إلى مدى انتماء العبارات للمقاييس الفرعية فقد حصلت جميع العبارات على نسب مرتفعة تتراوح بين ٩٢٪ - ١٠٠٪ من آراء المتخصصين على المقاييس الثمانية.

ثانياً: الصدق الداخلي

استخدم الباحث في تقدير هذا النوع من الصدق ما يعرف بالتجانس الداخلي للمقياس لأنه يقيس مدى تماسك العبارات بالمقياس. ويقاس صدق العبارات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان (وهو داخلي أو خارجي)، والميزان الداخلي هو الدرجة الكلية على المقياس (فؤاد البهي، ١٩٧٩). وبناء على ذلك حسبت معاملات الصدق الداخلي على أساس ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية على المقياس لكل من الذكور والإناث وللعينة الكلية على المقاييس الثمانية. ويقدم جدول (٧) ملخصاً لنتائج الصدق الداخلي لكل من الذكور والإناث والعينة الكلية موضحاً عدد الفقرات ذات الدلالة (٠,٠٠١) و (٠,٠١) مع توضيح عدد الفقرات في كل مقياس من المقاييس الثمانية. وكما هو مبين في الجدول فإن معاملات الصدق مرتفعة بدرجة تكفي للثقة في المقاييس الثمانية. ويمكن تلخيص النتائج كالتالي:

- ١ - جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس الفرعي والدرجة الكلية عليه دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ في المقاييس الفرعية الخمسة

التالية: الأساتذة، الوالدان، الطلاب الآخرون، المواد الدراسية، الحالة المالية.

- ٢ - في المقياس الفرعي «نفسك» كانت المعاملات الدالة إحصائياً ١٦ لدى الذكور، ١٥ لدى الإناث والعينة الكلية.
- ٣ - في المقياس الفرعي «إداريو الجامعة» كانت كل المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١ لدى كل من الذكور والعينة الكلية و١٩ بندا لدى الإناث وبندين عند مستوى دلالة ٠,٠١.
- ٤ - في المقياس الفرعي «الأنشطة غير الدراسية» كانت المعاملات الدالة إحصائياً في ١٦ بندا لدى كل من الذكور والإناث والعينة الكلية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

جدول (٧) عدد الفقرات ذات الدلالة في صدقها لكل من الذكور (م=١٦٤) والإناث (ن=٢٦٤) والعينة الكلية (ن=٤٢٨) للمقاييس الفرعية الثمانية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية (العينة الكويتية).

المقاييس	عدد الفقرات	الذكور مستوى الدلالة	الإناث مستوى الدلالة	العينة الكلية مستوى الدلالة
		٠,٠٠١ ٠,٠١	٠,٠٠١ ٠,٠١	٠,٠٠١ ٠,٠١
الأساتذة	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
الوالدان	١٦	١٦	١٦	١٦
نفسك	١٧	١٦	١٤	١٤
الطلاب الآخرون	٢١	٢١	٢١	٢١
المواد الدراسية	١٦	١٦	١٦	١٦
الحالة المالية	٧	٧	٧	٧
إداريو الجامعة	٢١	٢١	١٩	٢
الأنشطة غير الدراسية	١٧	١٦	١٦	١٦

ثالثا: الصدق العملي لبنود المقاييس الفرعية في صيغتها العربية:

طبق المقياس الوصفي للكلية على عينة مكونة من ٤٢٨ طالبا وطالبة من طلاب جامعة الكويت وحللت المصفوفة الارتباطية لكل مقياس فرعي عامليا بطريقة «هوتلنج» للمكونات الأساسية بحيث يصبح العامل جوهريا عندما يكون جذره الكامن أكبر من أو يساوي واحد صحيح ثم أدير العوازل تدويرا متعامدا بطريقة «فاريماكس» شريطة ألا يقل عدد البنود المشبعة جوهريا بالعامل عن أربعة، بمحك التشبع الجوهري ٠,٤ لتحديد العوازل المستخلصة من العوازل الفرعية الثمانية للمقياس الوصفي للكلية. وقد أوردت نتائج التحليل العملي في الملحق في الجداول من ١٢ إلى ١٩. وتشير نتائج التحليل العملي للمقاييس الثمانية الفرعية - بوجه عام - إلى صدق عملي مقبول لهذه المقاييس. حيث أن المقياس الفرعي «الحالة المالية» استخلص من بنوده عامل واحد ويشير ذلك إلى الصدق العملي لها. أما المقاييس الفرعية الأخرى وهي: «الأساتذة» و«الوالدان» و«نفسك» و«الطلاب الآخرون» و«المواد الدراسية» و«إداريو الجامعة» و«الأنشطة غير الدراسية» فقد استخرج منها عاملان، ولكن يلاحظ أن العامل الأول يستوعب عددا أكبر بكثير من بنود المقياس الفرعي بالنسبة إلى البنود المشبعة بالعامل الثاني ويشير ذلك أيضا - ولكن بدرجة أقل بالنسبة للمقياس الفرعي «الحالة المالية» - إلى صدق عملي مقبول بوجه عام. وتحتاج المناقشة التفصيلية لنتائج التحليل العملي إلى دراسة مستقلة.

دراسة تطبيقية كويتية على الصيغة العربية للمقياس الوصفي للكلية

دلت النتائج التي عرضنا لها منذ قليل على أن الصيغة العربية للمقياس الوصفي للكلية يتمتع بخصائص قياسية (سيكومترية) جيدة. فقد تبين أن معاملات الثبات والصدق مرتفعة بدرجة تكفي للثقة في المقاييس الفرعية الثمانية، الأمر الذي يجعل الصيغة العربية للمقياس صالحة للتطبيق على الطلاب

في البيئة الكويتية. وبناء على ذلك فقد استخدمت الصيغة العربية في هذه الدراسة التطبيقية والتي تهدف بوجه عام إلى دراسة الرضا بين طلاب جامعة الكويت. ومن الأمور الجديرة بالاهتمام عند دراسة الرضا هو ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة الجامعية. وبما أن المقياس يتكون من ثمانية مجالات مختلفة، كل واحد منها يمثل جانباً من الحياة الجامعية فمن المفيد التعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالرضا في المجالات الثمانية المختلفة.

الجانب الآخر الجدير بالدراسة هو معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين الطلاب في السنوات الدراسية الأربع في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية. وترجع أهمية هذه الدراسة التطبيقية إلى أنه لا توجد دراسات عربية تتناول الفروق بين الذكور والإناث وبين السنوات الجامعية في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية. وكل ما هو متوافر الدراسة التي قام بها «شكتر ولوبل» (Schetter & Lobel, 1990) التي أوضحت أن السنة الجامعية الأولى غالباً ما تكون صعبة، حيث يتعرض الطلاب فيها لضغوط متعددة مثل التكيف مع الحياة الجامعية وعمل صداقات جديدة. ونلخص أهداف هذا الجانب من الدراسة كما يلي:

- ١ - التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية.
- ٢ - التعرف على الفروق بين الطلاب في السنوات الدراسية الجامعية الأربع في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية.

فروض الدراسة:

بما أنه لا توجد دراسات سابقة تشير إلى هذا الموضوع فقد صيغت الفروق على شكل الفرض الصفري كما يلي:

- ١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية على المقاييس الثمانية الفرعية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية (العينة الكويتية).
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في السنوات الدراسية الجامعية الأربع في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية على المقاييس الثمانية الفرعية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية (العينة الكويتية).

النتائج ومناقشتها

يوضح جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور والإناث على المقاييس الفرعية الثمانية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية (العينة الكويتية) وقيمة «ت».

جدول (٨): دلالة الفروق بين متوسطات الجنسين على المقاييس الفرعية للمقياس (الصورة العربية)

المقياس	الذكور		الإناث		ت	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
الأساتذة	٣٦,٠١	١٠,٣٠	٣٩,٧٦	١٢,٨٦	٣,٣٢	٠,٠٠١
الوالدان	٢٥,٥٦	٩,٢٠	٣٠,٨٦	١١,٨١	٥,١٨	٠,٠٠١
نفسك	٢٩,٤١	٧,٧٧	٣٣,١٣	٨,٥٤	٤,٦٣	٠,٠٠١
الطلاب الآخرون	٣٨,٦٤	٩,٢٣	٤١,٦٠	١١,٤٠	٢,٩٣	٠,٠٤
المواد الدراسية	٣١,٦٨	٨,٩٣	٣٢,٠٧	٩,٦٩	٠,٤٣	غير دالة
الحالة المالية	١٢,٥٢	٤,٥٠	١٣,٨٣	٥,٢٥	٢,٧٤	٠,٠٠٧
إداريو الجامعة	٤٢,٣٧	١١,٢٩	٤٤,٣٢	١٠,٨٦	١,٨٥	غير دالة
الأنشطة غير الدراسية	٣٣,٢١	٨,٦١	٣٣,٤٨	٨,٢٧	٠,٣٢	غير دالة

توضح النتائج الواردة في جدول (٨) عدم تحقق صحة الفرض الأول فيما يختص بالخمسة مقاييس الفرعية الآتية: الأساتذة، والوالدان، ونفسك، والطلاب الآخرون، والحالة المالية. حيث يرتفع مستوى الطالبات عن الطلبة بمستوى دال إحصائياً. ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

١ - الأساتذة: يحتوي هذا المقياس على صفات الأستاذ الجامعي المهنية، وقد كانت الطالبات أكثر رضا عن الأساتذة من زملائهن الطلاب الذكور، ولعل ما يفسر ذلك هو أن الطالبات يقمن بواجباتهن ويجتهدن في دراستهن كما هو ملاحظ من خلال تفوق الطالبات على زملائهن الطلاب الذكور، الأمر الذي يرجح أن ينعكس إيجابياً على اتجاههن نحو الأساتذة.

٢ - الوالدان: الواقع أن ارتفاع مستوى الرضا عند الإناث مقارنة بالذكور على ذلك المقياس كان متوقفاً حيث أن الإناث في المجتمعات العربية يكن أكثر التصاقاً بأسرهن مقارنة بالذكور، ويرتبطن بعلاقات قوية مع ذويهن نتيجة لذلك الالتصاق، كما أن مشاعر الأمومة لدى الإناث قد تسهم في القرب من الوالدين والشعور بالانتماء لهما على نحو أكثر عمقا مما هو لدى الذكور.

٣ - نفسك: يحتوي هذا المقياس على صفات تتعلق بالتوتر والتعاون والأمانة والتنظيم والاهتمام والعناد وغيرها، والملاحظ أن الثقافة المحلية تحض الأنثى وتعزز دورها في التمسك بالجوانب الإيجابية لتلك الصفات، بينما نجد أن الذكور بسبب طبيعة الدور الاجتماعي المناط بهم فهم ربما كانوا أكثر قرباً للصفات السلبية مثل التوتر والعناد وغيرها من الصفات التي تنم عن عدم الرضا.

٤ - الطلاب الآخرون: يمكن تعليل حصول الطالبات على مستوى مرتفع من الرضا على هذا المقياس مقارنة بالذكور بأن الطالبات يعطين أهمية

أكبر للدعم الاجتماعي متمثلاً بالطلاب الآخرين كعامل مساعد على التوافق الاجتماعي في الحياة الجامعية. والملاحظ أن معظم الطالبات يحتفظن بعلاقات قوية مع الطالبات الأخريات اللاتي يلتقين بهن فقط في بيئة الجامعة، حيث تحد التقاليد الأسرية والاجتماعية من لقاء الإناث لصديقاتهن خارج الجامعة إلا فيما ندر. أما بالنسبة للذكور فإن علاقاتهم بأصدقائهم خارج الجامعة لا تقل عن داخلها، ولعل ذلك يفسر سبب رضا الطالبات عن صلاتهن بزميلاتهن الطالبات الأخريات.

٥ - الحالة المالية: يمكن تعليل ارتفاع مستوى الرضا عند الطالبات على هذا المقياس إلى أن الإناث بشكل عام لا يتوقع منهن المساهمة في الأعباء المالية للأسرة، سواء كن عازبات أو متزوجات. بالإضافة إلى ذلك فإن معظم الطالبات الراغبات في المعونة المادية يحصلن عليها من إدارة الجامعة. كما أن توفير معظم الأسر المواصلات لبناتها اللاتي لا يملكن سيارات خاصة بهن قد يسهم أيضاً في رضاهن عن حالتهم المالية. أما الذكور فإن امتلاكهم لوسائل النقل الخاصة يكاد أن يصبح من الضروريات لكثير منهم مما قد يؤدي إلى إرهاق ميزانياتهم الخاصة وبالتالي التأثير على رضاهم عن حالتهم المالية مقارنة بالإناث. أما وسائل الترفيه التي قد تصبح عبئاً مالياً فهي ولا شك متوافرة للذكور بنسبة تفوق نسبة ما هو متوفر لدى الإناث، مما يؤثر سلباً على رضا الذكور عن حالتهم المالية. وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن تفسير هذه النتائج يحتاج إلى دراسة أخرى للتحقق من مدى تكرارها على عينات أخرى من طلاب جامعة الكويت.

دول (٩) تحليل التباين الأحادي لدرجات الرضا للمقاييس الفرعية الثمانية لمقياس الكلية الوصفي في صيغته العربية (العينة الكويتية)

مصدر التباين	اسم المقياس	درجة الحرية	متوسط المربعات	نسبة (ف)	مستوى الدلالة
١- الأساتذة سنوات الدراسة داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٠٤ ٤٠٧	٢١٣٥,٣ ١٠٠,٥٦	٢١,٢٣	٠,٠٠٠١	
٢- الوالدان سنوات الدراسة داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٠٧ ٤١٠	٣٨٨٨,٨٧ ٩٩,٣٠	٣٩,١٦	٠,٠٠٠١	
٣- نفسك سنوات الدراسة داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٠٧ ٤١٠	٢٢٢٤,٣٠ ٥٨,٣٣	٣٨,١٣	٠,٠٠٠١	
٤- الطلاب الآخرون سنوات الدراسة داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٠٥ ٤٠٨	١٠٤٠,٦١ ١١١,٩١	٩,٣٠	٠,٠٠٠١	
٥- المواد الدراسية سنوات الدراسة داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٠٥ ٤٠٨	١٢١,٦٨ ٨٩,٩٤	١,٣٥	٠,٢٥	
٦- الحالة المالية سنوات الدراسة داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٠٨ ٤١١	٣٤٤,٥٢ ٢٣,٠٢	١٤,٩٧	٠,٠٠٠١	
٧- إداريو الجامعة سنوات الدراسة داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٠٦ ٤٠٩	١٤٢,٦٧ ٧٢,٦٧	٢,٢١	٠,٠٨	
٨- الأنشطة غير الدراسية سنوات الدراسة داخل المجموعات المجموع	٣ ٤٠٧ ٤١٠	١٨٩,٦٢ ٢٤,٥٨	١,٩٧	٠,١١	

وللتحقق من الفرض الثاني يوضح جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات الرضا على المقاييس الثمانية حسب سنوات الدراسة. وبما أن هناك ثمانية مقاييس فرعية فقد تم حساب ثمان عمليات فرعية منفصلة لتحليل التباين لكل مقياس مع سنوات الدراسة الأربع.

وتدل نتائج تحليل التباين على أن نسبة (ف) دالة إحصائياً بالنسبة للمقاييس الفرعية التالية:

الأساتذة والوالدان (أو ولي الأمر) ونفسك والطلاب الآخرون والحالة المالية، ولمعرفة أي السنوات الدراسية الأربع على المقاييس الخمسة أكثر فاعلية تم إجراء المقارنات المتعددة حيث أن (ف) الدالة تخبرنا بأن إحدى السنوات الأربع تختلف عن سنة واحدة أخرى على الأقل، أو أنها جميعاً تختلف عن بعضها البعض. وهذا النوع من المقارنات يعرف بالمقارنات البعدية حيث أن إجراء المقارنات يتم بعد الحصول على نسبة (ف) الدالة. وقد استعان الباحث باختبار شيفيه Scheffe Test (انظر أبو حطب وصادق، ١٩٩١) حيث أنه أكثر اختبارات المقارنات المتعددة البعدية استخداماً في البحوث النفسية والتربوية، وميزة اختبار شيفيه هي تقليل معدل الخطأ من النوع الأول، وهو فرصة رفض الفرض الصفري في إحدى المقارنات على الأقل عن طريق الصدفة. ويوضح جدول (١٠) أي المقارنات بين السنوات ذات الفرق الدال. وفيما يلي موجز الفروق بين السنوات الأربع وتفسيرها المقترح كما يلي:

١ - مقياس «الأساتذة»: كانت مستويات الرضا عن الأساتذة لدى طلاب السنتين الأولى والثانية الدراسية منخفضة مقارنة بمستوى الرضا لدى طلاب السنتين الثالثة والرابعة، وكان الرضا عند طلاب السنة الرابعة يمثل أعلى مستوى. وتفسير ذلك أن الطلاب في السنوات الدراسية

النهائية يكونون قد تكييفوا مع أساليب الأساتذة وتعرفوا على توقعاتهم. كما أن الطلاب في السنوات الدراسية النهائية قد أمضوا فترة طويلة في الجامعة، حيث أصبح الأساتذة يعرفونهم شخصيا، وقد يتواصلون معهم بشكل غير رسمي مثل اللقاءات العلمية والاجتماعية بالإضافة إلى التفاعل أثناء المحاضرات. ويؤكد على هذا الاستنتاج الدراسة التي قام بها «لمبوردي» (Lembord, 1993) حيث أوضح أن التفاعل غير الرسمي بين الطالب والأستاذ الجامعي له تأثير إيجابي على رضا الطالب عن خبرته الجامعية.

٢ - مقياس «الوالدان»: الأمر الملفت للنظر على هذا المقياس أن متوسط الرضا عند طلاب السنتين الأولى والثانية كان منخفضا بشكل واضح عن طلاب السنتين الثالثة والرابعة، وهنا أيضا كان متوسط الرضا عند طلاب السنة الرابعة هو الأعلى بين كل السنوات. ويمكن تفسير انخفاض متوسط الرضا عند طلاب السنتين الأولى والثانية بأن أولئك الطلاب ما زالوا في فترة الشباب المبكر، وهي تمثل نهاية فترة المراهقة، وكما هو معروف فإن الشباب في هذه السن يشوب التوتر وعدم التفاهم علاقتهم بوالديهم، الأمر الذي قد ينعكس على مدى رضا الشاب عن علاقته بوالديه. أما طلاب السنوات الجامعية النهائية وخاصة الرابعة فيكون الطالب غالبا في فترة الرشد المبكر حيث تبدأ علاقات التفاهم والاتصال تقوى بين الراشد ووالديه، وبالتالي يزيد ذلك من رضا الراشد عن علاقته بوالديه كما أوضحت دراسات «إنجرسول» (Ingersoll, 1991).

جدول (١٠) متوسطات الدرجات على المقاييس الثمانية الفرعية للصيغة العربية
حسب سنوات الدراسة

المتوسطات								
سنوات الدراسة	الأساتذة	الوالدان	نفسك	الطلاب الآخرون	المواد الدراسية	الحالة المالية	إداريو الجامعة	الأنشطة غير الدراسية
١	٣٤,٧٤ ن = ٦٥	٢٢,٩٢ ن = ٦٥	٢٧,١١ ن = ٦٥	٣٧,٤٥ ن = ٦٥	٣١,٣٤ ن = ٦٥	١١,١٥ ن = ٦٥	٤٣,٦٦ ن = ٦٥	٣١,٢٩ ن = ٦٥
٢	٣٥,٠١ ن = ١٢٥	٢٤,٣٣ ن = ١٢٥	٢٨,١٤ ن = ١٢٥	٣٧,٩٥ ن = ١٢٤	٣٠,٧٦ ن = ١٢٥	١٢,٠٩ ن = ١٢٦	٤٤,٢٤ ن = ١٢٦	٣٢,٧٨ ن = ١٢٥
٣	*٤٠,٤٣ ن = ١٠٨	*٣٠,٢٢ ن = ١٠٩	٣٢,٩٧ ن = ١٠٩	*٤٠,٩٩ ن = ١٠٩	٣٢,٥٤ ن = ١٠٨	*١٤,٠٩ ن = ١٠٩	٤٤,٣١ ن = ١٠٩	٣٣,٦٤ ن = ١٠٩
٤	*٤٤,٢٥ ن = ١١١	*٣٦,٥٤ ن = ١١٢	٣٧,٣٢ ن = ١١٢	*٤٤,٣٩ ن = ١١١	٣٣,٠٢ ن = ١١١	١٥,٣٨ ن = ١١٢	٤١,٠٨ ن = ١١١	٣٤,٣٥ ن = ١١٢
المتوسط العام	٣٨,٨٩	٢٨,٩٩	٣١,٧٦	٤٠,٤٢	٣١,٩٣	١٣,٣٦	٤٣,٣١	٣٣,٢٠
مجموع ن	٤٠٨	٤١١	٤١١	٤٠٩	٤٠٩	٤١٢	٤١٠	٤١١

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

٣ - مقياس «نفسك»: نتائج هذا المقياس مشابهة لنتائج مقياس الوالدين حيث كان متوسط الرضا عند طلاب الستين الأولى والثانية منخفضا عن متوسط الرضا عند طلاب الستين الثالثة والرابعة، مع ارتفاع مستوى الرضا بشكل عام لدى طلاب السنة الرابعة. ويمكن تفسير ذلك أيضا بأن الطالب في السنوات الدراسية الأولى ما زال في مرحلة المراهقة وما يتبع ذلك من صراع تكوين الهوية، بالإضافة إلى ذلك فإن الطالب في السنوات الأولى لم يألف الحياة الجامعية بكل أشكالها بعد، ولذلك فإن توافقه معها يكون عسيرا

ومليثا بالإحباطات والضغط المختلفة مما قد يؤثر على رضاه عن نفسه وعن أدائه سواء الأكاديمي أو الاجتماعي. أما بالنسبة لطلاب السنة النهائية فالطالب يكون أكثر توافقا مع الحياة الجامعية، لأنه أصبح أكثر نضجا، وبالتالي يكون مستوى الرضا عن النفس مرتفعا لديه.

٤ - مقياس «الطلاب الآخرون»: كانت الفروق على هذا المقياس بين متوسطات الرضا لدى طلاب السنوات الأولى والثانية والثالثة غير ذات دلالة. لكن الفرق في متوسط الرضا لدى طلاب السنة الرابعة كان دالا إحصائيا مقارنة بمتوسط الرضا لدى طلاب السنتين الأولى والثانية، هذا ولم يكن الفرق ذا دلالة بين متوسط الرضا لدى طلاب السنتين الثالثة والرابعة. وبشكل عام يمكن تفسير هذه النتائج بأن طلاب السنة النهائية يكونون قد حددوا علاقاتهم الاجتماعية بالطلاب الآخرين واستقروا على ارتباطهم بطلاب معينين. فذلك الاستقرار يدل على الرضا عن العلاقة بالطلاب الآخرين. أما طلاب السنتين الأولى والثانية فيكونون في طور تكوين علاقات جديدة، واختبار تلك العلاقات، الأمر الذي قد يؤدي إلى أن يكون مستوى الرضا عن الطلاب الآخرين متأرجحا وغير ثابت.

٥ - مقياس «الحالة المالية»: كان نمط الفروق بين متوسطات الرضا للسنوات الأربع على هذا المقياس بشكل عام مشابها للنتائج على المقاييس الأخرى السابقة، حيث كانت متوسطات الرضا لدى طلاب السنتين الأولى والثانية منخفضة مقارنة بمتوسط الرضا لدى طلاب السنتين النهائيتين. والتفسير المقترح لتلك النتائج هو أن طلاب السنوات الجامعية النهائية يكونون أكثر نضجا وبالتالي أكثر ترشيدا للإنفاق، الأمر الذي ينعكس على مدى الرضا عن الحالة المالية.

ويستخلص من النتائج السابقة بشكل عام، أن مستوى الرضا لدى طلاب السنة الرابعة يليها طلاب السنة الثالثة كان أعلى منه لدى طلاب السنتين الدراسيتين الأولى والثانية.

وأخيرا يجب التأكيد على أن تفسيرات هذه النتائج يحتاج إلى تدعيم من

دراسات أخرى، ويلاحظ أنه لا توجد دراسات سابقة يمكن الرجوع إليها في تفسير تلك النتائج. وبناء على ذلك يحتاج الأمر إلى إجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع لتسليط الضوء عليه.

معايير المقياس

يبين جدول (١١) الرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام (المتوسط) للمقاييس الفرعية الثمانية للمقياس الوصفي للكلية. وبمقارنة متوسطات المقاييس الفرعية يتضح أن مقياس «الوالدان» يليه مقياس «الأساتذة» قد حصلوا على أعلى المتوسطات. وعلى العكس من ذلك فقد حصل مقياس «إداريو الجامعة» يليه «المواد الدراسية» على أدنى المستويات.

جدول رقم (١١) التوزيع المئيني لدرجات المقاييس الفرعية للمقياس الوصفي للكلية في صيغته العربية (العينة الكويتية)

المئيني	الأساتذة	الوالدان	نفسك	الطلاب الآخرون	المواد الدراسية	الحالة المالية	إداريو الجامعة	الأنشطة غير الدراسية	المئيني
٩٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٩٩
٩٠	٢,٦٨	٣,٠٠	٢,٢٣	٢,٢٣	٢,١٨	٣,٠٠	٢,٥٧	٢,٥٢	٩٠
٨٠	٢,٨	٢,٨٨	٢,٦٤	٢,١٩	٢,٠٦	٣,٠٠	٢,٣٣	٢,٤١	٨٠
٧٠	٢,٧٣	٢,٨١	٢,٥٨	٢,١٤	٢,٠٠	٢,٨٥	٢,١٤	٢,٢٩	٧٠
٦٠	٢,٦٣	٢,٧٥	٢,٤٧	٢,٠٩	٢,٠٠	٢,٧١	٢,٠٠	٢,١١	٦٠
٥٠	٢,٥٤	٢,٦٩	٢,٤١	٢,٠٥	٢,٠٠	٢,٤٢	١,٨٥	٢,٠	٥٠
٤٠	٢,٤٥	٢,٦٦	٢,٣٥	٢,٠٠	١,٩٣	٢,٢٨	١,٦٦	٢,٠٠	٤٠
٣٠	٢,٢٧	٢,٥٠	٢,٢٣	٢,٠٠	١,٨٧	٢,٠٠	١,٥٢	١,٩٤	٣٠
٢٠	٢,١٣	٢,٢٥	٢,١٧	١,٩٠	١,٧٥	١,٨٥	١,٤٢	١,٧٦	٢٠
١٠	١,٩٠	٢,٠٠	١,٩٤	١,٨١	١,٦٨	١,٤٢	١,٢٣	١,٦٤	١٠
المتوسط	٢,٤٥١	٢,٥٧٦	٢,٣٨٩	٢,٠٥٥	١,٩٤٣	٢,٣٦٢	١,٨٧٨	٢,٠٨٩	المتوسط
الانحراف المعياري	٠,٤٠	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,١٦	٠,٢٠	٠,٥٨	٠,٥٠	٠,٣٣	الانحراف المعياري
ن	٣٠٢	٣٠٤	٣٠٣	٣٠٢	٣٠٢	٣٠٤	٣٠٣	٣٠٢	ن

جدول (١٢) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس الفرعي (الأساتذة)
في الصيغة العربية (العينة الكويتية)

العامل الأول	العامل الثاني	البند
٠,٧٧		١- متفهم
٠,٦٣		٢- غير مراعي لمشاعر الآخرين
٠,٧٧		٣- كفاء
٠,٧٩		٤- طلق اللسان
٠,٦٦		٥- متعاون
٠,٧٨		٦- مواظب
٠,٧٨		٧- مُهين (عدواني)
٠,٥٠		٨- مرح
٠,٧٥		٩- مغرور
٠,٧٥		١٠- واسع الاطلاع
٠,٦٧		١١- غير عملي
٠,٦٧		١٢- مرن
٠,٥٦		١٣- متحيز
٠,٥٦		١٤- غير مكترث بالآخرين
		١٥- متحمس
		١٦- غير لبق
٠,٦٨		١٧- متشبت برأيه
٠,٦٣		١٨- ممل
	٠,٦٣	١٩- صبور
٠,٦٩		٢٠- كثير الانتقاد
	٠,٧٨	٢١- واقعي
٠,٦٧		٢٢- مزاجي
١,٧٥	١٠,٦٤	الجذر الكامن
%٧,٩	%٤٨,٣	النسب المتوية للتباين

جدول (١٣) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس الفرعي (الوالدان)
في الصيغة العربية (العينة الكويتية)

العامل الأول	العامل الثاني	البند
٠,٨٧		١- غير متسامح
٠,٨٤		٢- يراعي المشاعر
٠,٥٧	٠,٥٢	٣- ضيق الأفق
٠,٧٢		٤- غير واقعي
٠,٩١		٥- حنون
٠,٦٢		٦- واثق بالآخرين
٠,٤٣	٠,٤٨	٧- فضولي
	٠,٨١	٨- عنيد
٠,٩٠		٩- مهتم
٠,٩١		١٠- مساند
	٠,٦٨	١١- متصيد للأخطاء
٠,٨٢		١٢- متفهم
	٠,٨٧	١٣- يعتمد عليه
	٠,٨٦	١٤- معقول
	٠,٦٧	١٥- نافذ الصبر
٠,٨١		١٦- عادل
٩,٨٣	١,٣٨	الجذر الكامن
٪٦١,٤	٪٨,٦	النسب المئوية للتباين

جدول (١٤) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس الفرعي (نفسك) في
الصيغة العربية (العينة الكويتية)

العامل الأول	العامل الثاني	البند
	٠,٦٦	١- متقلب المزاج
	٠,٦٨	٢- غير متوتر
٠,٨٧		٣- غير مهذب
٠,٧٧		٤- واثق من نفسك
٠,٧٠		٥- غير مهتم بالآخرين
٠,٧٠		٦- كسول
	٠,٦٢	٧- محبط (تشعر بالإحباط)
		٨- متحمس أكثر من اللازم
٠,٨٨		٩- أمين
٠,٦٦		١٠- متفائل
	٠,٤٤	١١- عنيد
٠,٨٨		١٢- متعاون
٠,٨٥		١٣- ناجح
٠,٦٢		١٤- ساخر
٠,٧٥		١٥- منظم
٠,٨٠		١٦- غير مهتم
٠,٨٧		١٧- بليد
٧,٧٣	١,٨٠	الجذر الكامن
%٤٥,٥	%١٠,٥	النسب المثوية للتباين

جدول (١٥) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس الفرعي
(الطلاب الآخرون) في الصيغة العربية (العينة الكويتية)

البند	العامل الأول	العامل الثاني
١- أمناء	٠,٦٤	
٢- متعاطفون	٠,٧٢	
٣- غير مهتمين بالآخرين		٠,٥٠
٤- غير مباليين		٠,٥٢
٥- كسالى		
٦- متحملون للمسؤولية		
٧- متسامحون	٠,٧٣	
٨- بغضاء	٠,٧٤	
٩- من الصعب الإلتقاء بهم		٠,٤٠
١٠- ودودون	٠,٧٤	
١١- محفزون	٠,٥٦	
١٢- غير مقدرين	٠,٤٧	٠,٦٦
١٣- متفتحو الذهن		
١٤- متذمرون		٠,٧٦
١٥- طموحون		٠,٦٤
١٦- واسعو الخيال		٠,٦٦
١٧- واثقون من أنفسهم		
١٨- متحيزون	٠,٤٠	
٢٠- متكبرون		
٢١- مجدون	٠,٥٦	٠,٦٣
الجذر الكامن	٨,٥٢	١,٦١
النسب المئوية للتباين	٪٤٠,٦	٪٧,٧

جدول (١٦) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس الفرعي (المواد
الدراسية) في الصيغة العربية (العينة الكويتية)

العامل الأول	العامل الثاني	البند
٠,٧٨	٠,٧٦	١- مبدعة
		٢- غير متصلة بالموضوع
		٣- رتيبة (روتينية)
٠,٦٦	٠,٦٩	٤- مثيرة للاهتمام
		٥- مخيبة للآمال
		٦- مكررة
٠,٦٨	٠,٤٢	٧- ممتعة
	٠,٧٢	٨- غير منظمة
٠,٤٥	٠,٦٥	٩- جديرة بالاهتمام
	٠,٦٥	١٠- محبطة
٠,٥٢		١١- مملة
٠,٧٥		١٢- مثيرة
	٠,٥١	١٣- مرضية
٠,٥٩		١٤- غير ممتعة
٠,٦٣	٠,٤٣	١٥- مشجعة على التفكير
	٠,٧٥	١٦- مثقفة (تزودني بالمعلومات)
١,٨٠	٧,٣٢	الجذر الكامن
%١١,٣	%٤٥,٧	النسب المئوية للتباين

جدول (١٧) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد للمقياس الفرعي
(حالتك المالية) في الصيغة العربية (العينة الكويتية)

العامل الأول	العامل الثاني	البند
٠,٧٢		١- مفلس
٠,٥١		٢- غير كافية
٠,٧٤		٣- جيدة
٠,٦٨		٤- آمنة ماليا
٠,٦٤		٥- مديون
٠,٣٣		٦- متضايق ماليا
		٧- في حالة مرضية
٤,٣٥		الجذر الكامن
٪٦٢,٣		النسب المئوية للتباين

جدول (١٨) العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس (إداريو الجامعة)
في الصيغة العربية (العينة الكويتية)

العامل الأول	العامل الثاني	البند
	٠,٧٧	١- أذكاء
	٠,٧١	٢- مثيرون للإعجاب
٠,٧٠		٣- غير متسامحين
٠,٤٥	٠,٥٥	٤- جديرون بالثقة
	٠,٧٣	٥- طموحون
٠,٧٥		٦- مغرورون
٠,٦٥		٧- غير عمليين
٠,٥٦		٨- مخادعون
		٩- محترمون
٠,٦٣	٠,٤٠	١٠- محترمون
٠,٤٥		١١- غير متعاونين
	٠,٤٦	١٢- غير متحيزين
٠,٦١		١٣- أمناء
		١٤- متقلبون
٠,٧٣		١٥- غير مرنين
		١٦- عاديون
٠,٤٠		١٧- ذوو ضمائر حية
	٠,٥٤	١٨- مهتمون
٠,٥٦		١٩- متفهمون
٠,٧٦		٢٠- عنيدون
٠,٥١		٢١- غير منظمين
٨,٥٣	٢,٥٠	الجذر الكامن
%٤٠,٦	%١١,٩	النسب المثوية للتباين

جدول (١٩) العوامل المستخرجة بعد التدوير للمقياس (الأنشطة غير الدراسية)
في الصيغة العربية (العينة الكويتية)

البند	العامل الأول	العامل الثاني
١- محدودة		
٢- مهمة	٠,٦٤	
٣- متعبة		٠,٧٠
٤- مبدعة		
٥- مكررة		
٦- غير منظمة		٠,٤٣
٧- مؤنسة (مسلية)	٠,٧٨	
٨- مثيرة	٠,٧٩	
٩- مريحة	٠,٦٥	٠,٤١
١٠- مخيبة للآمال		٠,٦٩
١١- مشوقة	٠,٨٢	
١٢- عديمة الأهمية	٠,٥٠	٠,٥٦
١٣- متاحة	٠,٥٣	
١٤- متعلقة بك	٠,٦٤	
١٥- مضيعة للوقت		٠,٦٠
١٦- ممتعة	٠,٧٩	
١٧- ملائمة	٠,٧٠	٠,٤٤
الجذر الكامن	٧,٠٨	١,٥٧
النسب المتوية للتباين	٪٤١,٧	٪٩,٣

أ- المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشناوي، محمد (١٩٩٢). المشكلات الشخصية والحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي. مطبوعات الجمعية التربوية السعودية، الرياض: جامعة الملك سعود.
- الشناوي، محمد وخضر، علي (١٩٨٨). الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية. المؤتمر الرابع لعلم النفس، القاهرة.
- المشعان، عويد (١٩٩٤). علم النفس الصناعي. الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- سوين، ريتشارد (١٩٧٩). علم الأمراض النفسية والعقلية. ترجمة سلامة، أحمد، القاهرة: دار النهضة العربية.
- شريف، نادية (١٩٨٥). دراسة مقارنة لنمط المناخ وعلاقته برضا المعلم عن مهنته في مدارس المقررات والمدارس التقليدية. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثالث عشر، العدد الثالث.
- عبدالحالق، أحمد محمد (١٩٩٦). قياس الشخصية. جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
- عسكر، علي (١٩٨٧). السلوك التنظيمي في المجال التربوي. الكويت، دار القلم للنشر والتوزيع.
- عطا، محمود (١٩٩٣). تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية «رانم» عدد يناير ص ص ٢٦٩-٢٨٧.
- علام، صلاح الدين محمود (١٩٩٣). الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

ب- المراجع الأجنبية:

- 1 - Abdullatif, H.I. (1992). Depression, self esteem, and attributional style, as predictors of students' satisfaction with college life. Unpublished doctoral dissertation. Indiana University.
- 2 - Anastasi, A. (1988). **Psychological testing**. (6th ed.). New York: McMillan.
- 3 - Askar, A. (1981). A study of teacher job satisfaction in Kuwait. unpublished Ph.D. dissertation, University of Michigan, An Arbor.
- 4 - Aspinwall, L.G. and Taylor, S.E. (1992). Modeling cognitive adaptation: A longitudinal investigation of the impact of individual differences and coping on college adjustment and performance. **Journal of Personality and Social Psychology**, 63, (6), 989 - 1003.
- 5 - Astin, A. W. (1977). **Four critical years**. San Francisco: Jossey-Bass.
- 6 - Beck, A. T. and Young, J. E. (1978, September). College blues. **Psychology Today**, PP 85-86; 89-92.
- 7 - Betz, E. L., Menne, J. W., and Klingensmith, J. E. (1971). The measurement and analysis of college student satisfaction. **Measurement and Evaluation in Guidance**, 4, 99-106.
- 8 - Brislin, R. W. (1970). Back translation for cross cultural research. **Journal of Cross Cultural Psychology**, 1, 185-216.
- 9 - Cronbach, L.J. (1951). Coefficient alpha and internal structure of tests. **Psychometrika**, 16, 297-334.
- 10 - Fleming, J. (1981). Stress and satisfaction in the college years of black students. **Journal of Negro Education**, 50, (3), 307-318.
- 11- Gadzella, B. M., Williamson, J.D., and Ginther, D. (1985). Correlation of self - concept with locus of control and academic performance. **Perception and Motor Skills**, 61, (1), 83-88.

- 12 - Gough, H.G. (1952). **The adjective check list**. Palo Alto, Ca: Consulting Psychologists Press.
- 13 - Klein, H. A. and rennie, S. E. (1985). Temperament as a factor in initial adjustment to college residence. **Journal of College Student Personnel**, 26 (1), 85 - 62.
- 14 - Lacy, W. B. (1978). Interpersonal relationships as mediators of structural effects: College student socialization in a traditional and an experimental university environment. **Sociology of Education**, 51, 201-221.
- 15 - Lambord, M.A. (1993). Student - faculty informal interaction and the effect on college student outcomes: A review of the literature. **Adolescence**, 28, 871-990.
- 16 - Nowman, P.R. and Newman, B.M. 91978). Identity formation and the college experience. **Adolescence**, 13, 311-326.
- 17 - Novack, M. and Thacker, C. (1991). Satisfaction and strain among middle - aged women who return to school: Replication and extension of findings in Canadian context. **Educational Gerontology**, 17,323-342.
- 18 - Reed, J.G. Lahey, M. A., and Downey, R. G. (1980). **The College Descriptive Index**. Copyright 1980 by the authors. (Note: The C.D.I. may be reproduced in limited quantities for use in research.)
- 19 - Reed, J. G. Lahey, M. A., Ferguson, K. D., Downey, R. G., Kaiser, D. L., and Pringle, R.L. (1983). The College Descriptive Index (CDI): Developmental and Background Information. Technical Manual. Unpublished manuscript, Kansas State University, Office of Educational Research.
- 20 - Reed, J. G. Lahey, M. A. and Downey, R. G. (1984). Developmental of the College Descriptive Index: A measure of student satisfaction. **Measurement and Evaluation in Counseling and Development**, 17 (2), 67-82.
- 21 - Schetter, C. D. and Lobel, M. (1990). Stress among students. **New Directions for Student Services**, (49), 17 - 34.

- 22 - Smith, P. C., Kendall, L. M., and Hulin, C. L. (1969). **The measurment of satisfaction in work and retirement: A strategy for the measurement of attitudes.** Chicago: Rand McNally.
- 23 - Thistlewaite, D. (1960). College press and changes in study plans of talented students. **Journal of Educational Psychology**, 51, 222-234.
- 24 - Wyli, R. C. (1974). **The self-concept: A review of methodological considerations and measuring instruments. Revised edition.** Vol. 1. University of Nebraska Press, Lincoln.
- 25 - Zitzow, D. (1984). The College Adjustment Rating Scale. **Journal of College Student Personnel**, 25, 160-164.